

"قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين"

٢٥ ديسمبر (كانون أول) عام ١٩٤٧ - ذكرى تأسيس كتائب الجهاد المقدس على يد البطل عبد القادر الحسيني - كرد عملي على قرار التقسيم رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧.

الحمد لله ناصر المؤمنين وهازم الكفرة المشركين واعوانهم من اعداء الدين والصلاة والسلام على امام الجامعين وقدوة العالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على دربه إلى يوم الدين.

**يا أبناء شعبنا الفلسطيني الباسل :** عام مضى على مجاهدة الإحتلال وقهر عسكره حماية لثغور هذا الوطن وحفظ لهويته، دفعت فيه جماهير هذا الشعب المسلم العزيز الغالي من دمها وأبنائها، وخضبت تراب هذا الوطن المبارك بمسك الشهداء وعبرات الصابرات المحترسات من أمهات الأطفال الرجال؛ عام مضى على الشموخ والإستعلاء، مفعم بالتحولات العظيمة في حياة ومنهجية هذا الشعب وتوجهه الصادق نحو ربه وعقيدته مجسدة بالشعارات والنداءات والمسلكيات اليومية لهذه الإنتفاضة المباركة؛ عام مضى كان بمثابة إطلاقة شروق على واقع إستبد به اليأس وغشاه الوهن لتهزه وتوقظ فيه مفاهيم التضحية والإستشهاد من جديد، وينهض منه جيل قوي البأس جبار عنيد، يفرض لقضيته الشرعية والإحترام في كل المحافل العربية والدولية، ويذهب بهيبة الإحتلال وألته العسكرية.

**أبناء شعبنا الصابر :** وبرغم الظلم والإستبداد الصهيوني، وبرغم قوة بطشه وعنفه لمواجهة إنتفاضتكم العارمة، وبرغم قسوة الظروف وتخلى الأصدقاء ومكر الأعداء وقلة الحيلة فها أنتم تخرجون عدو الله وعدوكم فيخرج عن صوابه ويتخبط في خططه للقضاء على إنتفاضتكم المباركة والتي أراد الله لها أن تستمر طيلة هذا المشوار ولسوف تستمر إن شاء الله بعونه ومدده حتى تنتصر الإرادة والحق على آلة البطش والقوة وإن النصر مع الصبر وإن الله مع الصابرين.

**أبناء شعبنا المرابط :** إن التطورات السياسية الأخيرة على ساحة القضية الفلسطينية تتطلب منا وعيا ومتابعة وفهما حتى لا نفاجا بضياح أرض الوطن وحدوده في عالم لا يؤمن إلا لشرعة القوة والمصلحة الذاتية. إن الإنتفاضة المباركة ممثلة في جيل التكبير والحجارة لتحذر من الإنسياق وراء الأمانى والأحلام ورطب الكلام، وتؤكد على أن السياسة الواقعية تتطلب همة عالية وزندا فتيا حتى لا تفرغ الكنانة من السهام وتحترق كل الأوراق وتبقى حدود الوطن وشواطئه وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين رهنا للقهر والإحتلال.

إن التاريخ يحدثنا أن السياسة مع القوة والإصرار على التحدي هي التي تحفظ لصاحب الحق حقه وترد للمظلوم أرضه وتحمي عرضه وستظل حركتكم : حركة المقاومة الإسلامية ( حماس ) ترفع لواء الجهاد دون التفات إلى الورا أو انخداع بشراك السياسة ومتاهاتها مع الإلتزام بما يفرضه عليها دينها سائرة على درب كل المجاهدين الذين روت دماؤهم تراب هذا الوطن الغالي بكل عزم وإصرار حتى يرجع الحق المغصوب والوطن السليب.

**أبناء شعبنا المجاهد :** إن حركتكم ( حماس ) وهي تفاخر بكم وتعزز بالتفافكم حول رايتها الإسلامية لتؤكد على المنطلقات التالية :

أولا : إستمرار الإنتفاضة المباركة هو الضمان الحقيقي لنيل حقوقنا العادلة وهي الطريق إلى النصر وكسب الإحترام والمكانة الدوليين.

ثانيا : التأكيد الدائم على إسلامية القضية الفلسطينية والدور الهام والرئيسي للشعوب العربية والإسلامية في معركة التحرير.

ثالثا : حق الشعب الفلسطيني في اقامة الدولة المستقلة على كامل تراب فلسطين، ولا عبرة في ذلك لقرارات الأمم المتحدة التي تحاول اضافة الصفة الشرعية للكيان الصهيوني على أي جزء من أرض فلسطين إذ ليس من حق هيئة الأمم التصرف بأرض فلسطين لأنها ملك للأمة الإسلامية وليست ملكا للأمم المتحدة.

رابعا : التأكيد الدائم على وحدة الصف واجتماع الكلمة ونبذ الفرقة والخلاف.

خامسا : تفويت الفرصة على محاولات الدس التي تقوم أجهزة السلطة ببثها أو افتعالها بغرض اثاره الفتنة بين أبناء الشعب الواحد.

سادسا : المحافظة على المسيرة التعليمية وبذل الجهد المستطاع لفتح كل المؤسسات التعليمية وخلق جو تربوي سليم ليغرف الجيل من منابع العلم ويشدد عوده في محاضن تربوية أصيلة.

سابعاً : الإعتداء على المساجد اعتداء على رمز عقيدة هذه الأمة ، والتصدي إليه واجب ديني وحق شرعي ولن نتهاون ازاء محاولات العدو الصهيوني الإعتداء على قدسيتها بالحرق - كما حدث في ابطن - وبالإغلاق أو مصادرة مكبرات الصوت وترويع المصلين.

**يا أهل الرباط :** ان حركتكم ( حماس ) تدعوكم إلى ما يلي :

- ١- التصدي والمواجهة يوم الأحد ٨٨/١٢/٢٥ احياء لذكرى تأسيس كتائب الجهاد المقدس على أرض فلسطين بقيادة البطل الشهيد عبد القادر الحسيني.
- ٢- اعلان يوم الجمعة ٨٨/١٢/٣٠ يوماً للتضامن مع مساجد فلسطين - مفجرة الإنتفاضة وينبوع استمرارها - يقوم فيه المصلون برفع نداءات التكبير وتلاوة القرآن من على المآذن واسطح المنازل وأداء صلاة الغائب على أرواح الشهداء بعد صلاة الجمعة.
- ٣- الإضراب الشامل يوم السبت ٨٨/١٢/٣١ تضامناً مع المبعدين والمعتقلين واحتجاجاً على سياسة الإبعاد والإعتقالات الجائرة.
- ٤- الإضراب الشامل يوم الإثنين ٨٩/١/٩ مع اطلالة الشهر الثاني من العام الثاني للإنتفاضة المباركة لدفع عجلتها واستمرار مسيرتها.

ولتستمر الإنتفاضة على درب الجهاد والتحرير حتى يعجل الله الفرج ويأذن بالفتح والنصر المبين.

” يا أيها الذين أمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون “

والله أكبر ولله الحمد.

حركة المقاومة الإسلامية ( حماس )  
فلسطين

١٢ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ  
٢١ كانون أول (ديسمبر) ١٩٨٨ م